

التبيان في تفسير القرآن

(49) - عزوجل - (عابدات) ۞ بما تعبدهن به من العبادات متذلللات له (سائحات) معناه ماضيات في طاعة الله. وقال ابن عباس وقتادة والضحاك: معنى سائحات صائحات. وقال زيد ابن اسلم: معنى (سائحات) مهاجرات، وهو اختيار الجبائي وقيل: للصائم سائح، لانه يستمر في الامساك عن الطعام والشراب، كما يستمر السائح في الارض (ثيبات) وهن الراجعات من عند الازواج بعد افتضاذهن مشتق من ثاب يثوب اذا رجع (وابكارا) جمع بكر، وهي التي على أول حالها قبل الافتضاض. قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملئكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون (6) يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون (7) يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير (8) يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأويهم جهنم وبئس (ج 10 م 7 من التبيان)